@ 71 @ (^ يستعجل بها الذين لا يؤمنون بها والذين آمنوا مشفقين منها ويعلمون أنها الحق ألا إن الذين يمارون في الساعة لفي ضلال بعيد (18) ا لطيف بعباده يرزق من يشاء وهو القوي العزيز (19) من كان يريد حرث الآخرة) * .

وقوله : (^ يستعجل بها الذين لا يؤمنون بها) في التفسير : أن الكفار كانوا يأتون النبي ويسألونه عن الساعة متى تكون ؟ ويقولون : هلا سألت ربك أن يقيمها الآن ؟ وكان بعضهم يقول : اللهم من كان منا على الباطل فأقم عليه القيامة الساعة ؛ فأنزل ا تعالى هذه الآية . .

وقوله : (^ يستعجل بها الذين لا يؤمنون بها) وكان استعجالهم بها على طريق الاستبعاد لقيامها تكذيبا بها . .

قوله : (^ والذين آمنوا مشفقون منها) أي : خائفون وجلون منها ، وخوفهم من المحاسبة الموعودة والجزاء الواقع على الأعمال . .

وقوله : (^ ويعلمون أنها الحق) أي : أنها قائمة لا محالة . .

وقوله : (^ ألا إن الذين يمارون في الساعة) أي : يشكون فيها ، وقيل : يختلفون فيها اختلاف الشاكين . .

وقوله : (^ لفي ضلال بعيد) أي : في خطأ طويل . .

قوله تعالى : (^ ا لطيف بعباده) أي : بار حفي رحيم بهم ، ويقال : معنى اللطيف هاهنا الرزاق أي : لا يهلكهم جوعا بل يرزقهم . وقد قال بعض أهل العلم : إن المعني بعباده في كل موضع ذكره هو المؤمنون خاصة ، والهاء للإضافة ، وباء التخصيص توجب هذا وتقتضيه . .

وقوله : (^ ويرزق من يشاء وهو القوي العزيز) أي : القوي في نصرة المؤمنين ، وقيل : في القدرة على إيصال الرزق إليهم ، وقوله : (^ العزيز) أي : الغالب الذي لا يغالب . .

قوله تعالى : (^ من كان يريد حرث الآخرة) أي : العمل للآخرة ، ومنه قول